[142] محمد بن عبد الله بن زهرة، عن محمد بن علي بن شهر آشوب، عن جده، عن الطوسي، عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد، قال: وروى محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبد الله بن عائشة، قال: حدثني عبد الله بن حازم، قال: خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية، فرأينا ظبأ فأرسلنا عليها الصقور والكلاب، فحاولتها ساعة، ثم لجأت الظبأ الى أكمة فسقطت عليها، فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب ! فتعجب الرشيد من ذلك، ثم ان الظبأ هبطت من الاكمة فسقطت الصقور والكلاب، فرجعت الظبأ الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور، ففعلت ذلك ثلاثا، فقال هارون: أركضوا فمن لقيتموه فأتوني به، فأتيناه بشيخ من بني أسد، فقال هارون: ما هذه الاكمة ؟ قال: إن جعلت لي الامان أخبرتك. قال: لك عهد الله وميثاقه لا أهيجك ولا أوذيك، قال: حدثني أبي عن أبيه، أنهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن أبي طالب (عليه السلام)، جعله الله حرما لا يأوي إليه أحدا (1) إلا أمن. فنزل هارون ودعا بماء فتوضأ فصلى عند الاكمة، وتمرغ عليها وجعل يبكي ثم انصرفنا. قال محمد بن عائشة: فكان قلبي لا يقبل ذلك، فلما كان بعد ذلك حججت الى مكة فرأيت بها ياسرا رحال (2) الرشيد، وكان يجلس معنا إذا طفنا، فجرى الحديث الى ان قال: قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزلنا الكوفة: يا ياسر قل لعيسى بن جعفر فليركب، فركبا جميعا وركبت معهما، حتى إذا صرنا الى الغريين، فأما عيسى فطرح نفسه فنام، واما الرشيد فجأ الى أكمة

---

(1) في (ق) شئ. (2) في (ط) الجمال جمال.